تعريف المصدر
لغة واصطلاحا

المصدر فى استعمالنا اللغوى العام ، هو كل ما ينشأ عنه غيره ، أو هو كل ما نستمد منه شيئا من الأشياء .

فالشمس مصدر الطاقة والضوء ، والهواء مصدر الأوكسچين، والأرض مصدر المعادن ، وهكذا نقول فى كل ما هو أصل ينشأ عنه غيره .

والمصدر بهذا المعنى ليس من غاية الكتاب ، إنما المقصود هنا (المصادر اللغوية التى تجرى على الألسنة وفى الكتابة) .

وتعريف المصدر على هذا النحو هو :

(اصطلاح يطلق على كل اسم يدل على حدث من الأحداث مجردا من الدلالة على زمن أو ذات) .

مثال هذا : كلمة (شكر) فهى تدل على أن (شكرا) قد حدث من شخص إلى آخر لكننا لا ندرك منها مَنْ هذا (الشاكر) أهو المتكلم ، أم المخاطب ، أم الغائب ؟ كذلك لا ندرك منها زمن هذا (الشكر) أكان فى الماضى ، أم الحاضر ، أم يكون فى المستقبل؟

فهذا المصدر وأشباهه ، إنما يدل على شىء عقلى ، لا يدخل فى إطار المحسوس الذى تقع عليه حواسنا .

أنواع المصادر

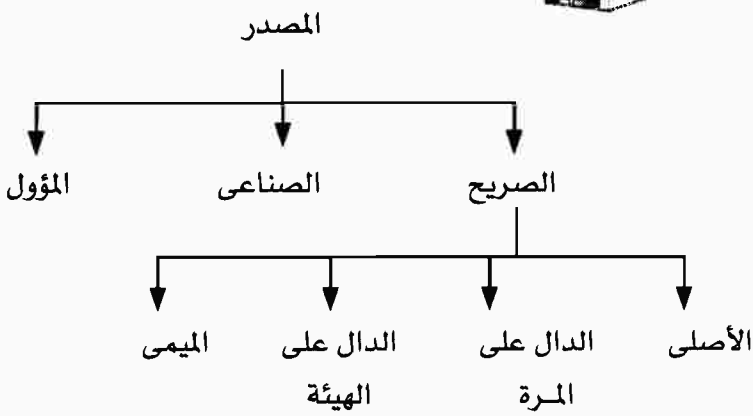

التعريفات والصياغة

التعريفات :

المصدر الأصلى :

هو مادل على معنى مجرد من الزمن والذات ، غير مبدوء بميم زائدة ، أو مختوم بياء مشددة تليها تاء التأنيث المربوطة . مثل (وجود . بقاء . فهْم ...) .

المصدر الدال على المرة :

هو المصدر الدال على أن الفعل قد وقع مرة واحدة (وهو المعروف باسم المرة) .

المصدر الدال على الهيئة :

هو المصدر الدال على هيئة صاحبه أثناء حدوث الفعل (وهو المعروف باسم الهيئة) .

المصدر الميمى :

هو المصدر الدال على المعنى المجرد فى أوله ميم زائدة ، مثل : (مَأْكَل . مَغْنَم . مَعْلَم) وقد سُمّى بالميمى نسبة إلى الميم الزائدة فى أوله .

المصدر الصناعى :

هو كل لفظ فى آخره ياء مشدّدة بعدها تاء التأنيث المربوطة ، مثل (إنسانية - وطنية) .

المصدر المؤول :

هو المكون من الموصول الحرفي مع الفعل . مثل (أن يكتب ...) .

الصياغة

صياغة المصدر الأصلى :

المصدر الأصلى نوعان :

الأول : مصدر الفعل الماضى الثلاثى .

الثانى : مصدر الفعل الماضى غير الثلاثى .

أما الأول ، وهو مصدر الفعل الثلاثي ، فيدور بين القياس والسماع ؛ لأن القياس لم يكن عند حد الاستقراء التام الذى يستغرق كل مصادر الثلاثى من خلال الضوابط رغم ما بذله العلماء فى حصر الأفعال الثلاثية ، وفيما وضعوه من ضوابط ، لكنها ضوابط لا ترقى إلى شمول قياسي على نحو ما تمكنوا منه فى غير الثلاثى ، بل هو شمول لغالب هذه الأفعال ، الأمر الذى يجعل المرجع فى معرفة مصادر الأفعال الثلاثية هي المعاجم والنصوص العربية الفصيحة .

وفى هذا الكتاب ، جيء بمصادر الأفعال الثلاثية - نقلا عن المعاجم - بعيدا عن إحالة الباحث إلى الضوابط التى وضعت لبعض الثلاثي ، وليس لجميعه - كما سبق- لأنها لا تغنى غناء ذكر المصادر مباشرة ، فى جداولها فى الصفحات القادمة.

وأما الثانى وهو مصدر الفعل غير الثلاثى ، (وهو : الفعل الرباعى ، والخماسى ، والسداسى) .

فمصادر هذه الأفعال جميعها قياسية ، تخضع لضوابط لا يشذ عنها فعل من الأفعال .

صياغة المصدر الدال على المرة :

أولا : عند صياغة المصدر الدال على الوَحدة للفعل الثلاثى ، نقوم بالآتى :

١- نأتى بمصدر الفعل .

٢- نجعل هذا المصدر على وزن (فَعْل) (بفتح الفاء وسكون العين) .

٣- نلحق به تاء التأنيث المربوطة فيصير على وزن (فَعْلة) .

فمن الأفعال (جلس - وقف - فرح - صال - مال) .

يكون المصدر الدال على المرة :

(جَلْسة - وقْفة - فَرْحة - صَوْلة - مَيْلة) .

ثانيا : إذا كانت صيغة مصدر الفعل الثلاثى - قبل دلالته على المرّة - على وزن (فَعْلَة) فعند استعماله للدلالة على (المرة) يوصف بكلمة «واحدة» أو بغيرها إن لم تخرجها عن الدلالة على (المرة) .

ففى مثل : (نَظْرة - جَرْية - جَوْلة -جَيْئة) وهى مصادر للأفعال (نظر - جرى - جال - جاء) نقول عند الدلالة على (المرة) : (نظرت نظرة واحد ، جريت جرية واحدة ، جال جولة واحدة ، جاء جيئة واحدة) وهكذا مع كل مصدر لفعل ثلاثى جاء بالتاء فى آخره .

ملحوظة مهمة :

لابد فى صياغة فعْلة الدالة على (المرة) من تحقق شرطين :

١- أن تكون لشىء حسّى صادر من ... الأعضاء الجسمية .

٢- أن يكون ذلك الشىء المحسوس غير ثابت ، فلا يصح صياغة «فعلة» للدلالة على أمر معنوى عقلى محض كالذكاء أو العلم ، أو الجهل ، أو النبوغ . ولا تصح صياغتها من الأوصاف الثابتة ، كالظَّرْف ، والحسن ، والملاحة ، والقبح ، والطول ، والقصر»[1] .

---

(١) النحو الوافى - عباس حسن جـ ٣ .

ثالثا : عند صياغة المصدر الدال على (المرة) لفعل غير ثلاثى ، نجىء بمصدر هذا الفعل ثم نلحق به تاء التأنيث المربوطة .

فمثاله من الرباعى : (أَحْسن إحسانة) .

ومثاله من الخماسى : (تفهَّم تفهّمَة) .

ومثاله من السداسى : (استخرج استخراجة) .

رابعا : إذا كانت صيغة مصدر الفعل غير الثلاثى مقترنة بتاء التأنيث - قبل دلالته على المرة - وجب وصفه بكلمة «واحدة» للدلالة على المرة ، مثل (استقال استقالة واحدة) .

صياغة المصدر الدال على الهيئة :

أولا : يصاغ مصدر الفعل الثلاثى الدال على الهيئة ، على النحو التالى :

١- نأتى بمصدر الفعل .

٢- نجعل هذا المصدر على وزن (فِعْل) (بكسر الفاء وسكون العين) .

٣- نلحق به تاء التأنيث المربوطة ، فيصير على وزن (فِعلة) .

فمن الأفعال (جلس . وقف . قعد) ، يأتى المصدر الدال على الهيئة ، على وزن (جِلسة . وِقفة . قِعدة) .

ثانيا : إذا كان المصدر ملحقا به التاء ، قبل دلالته على الهيئة ، مثل (حِدّة - رخوة) وجب أن نلحق بالمصدر ما نبين به أننا قصدنا الدلالة على الهيئة . مثل : (حدّت السكينُ حِدَّة السيفِ) .

ثالثا : (ليس للفعل غير الثلاثى مصدر دال على الهيئة بالقياس السابق ، وإنما تستفاد الدلالة على الهيئة من غير الثلاثى ، بما يستعين به المتكلم من الألفاظ التى يلحقها بالمصدر ، مثل : (الاستذكار الجيد يؤدى إلى فهم جيد) .

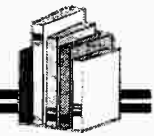

صياغة المصدر الميمى (من الثلاثى)

يصاغ المصدر الميمى على وزنين : (مفْعَل) بسكون الفاء وفتح العين .

و(مفْعِل) بسكون الفاء وكسر العين .

صياغته على (مَفْعَل) [بفتح العين] :

يصاغ المصدر الميمى على وزن (مفْعَل) من الفعل الثلاثى **غير المضعف** (المتعدى واللازم ، والصحيح والمعتل الآخر ، مضموم العين أو مفتوحها أومكسورها) .

وأمثلته : (مخرج - مسقط - مفتح - مهوى) .

صياغته على (مَفْعِل) [بكسر العين] :

يصاغ المصدر الميمى على وزن (مفْعِل) من الفعل الثلاثى صحيح الآخر معتل الأول بالواو ، مكسور العين فى المضارع (مع حذف الواو فى هذا المضارع) مثل : (وقف - وصم - وزن - وفد) .

فكل فعل من هذه الأفعال : (صحيح الآخر . معتل الأول بالواو . مكسور العين فى المضارع . تحذف واوه فى المضارع) ومصادر هذه الأفعال هى :

(موقِف - موصِم - موزِن - موفِد) .

أما إن كان الفعل الثلاثى مضعف العين مثل : فرّ - هدّ - مدّ - مرّ .

فيجوز حينئذ أن نأتى بالمصدر الميمى على أحد الوزنين (مفْعَل أو مفْعِل) . فنقول: (مفَرّ ومفِرّ) و (مَهَدّ ومهِدّ) و (ممَدّ وممِدّ) و (ممَرّ وممِر) .

المصدر الميمى (من غير الثلاثى)

يأتى المصدر الميمى من غير الثلاثى على صورة مضارعه مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وفتح ما قبل الآخر ، مثل : (تقابل - تفاءل - استخرج) ومصادرها : (مُتَقَابل ، متفَاءَل . مستخرَج) .

تذكير المصدر الميمى وتأنيثه :

المصدر الميمى يلازم الإفراد ، ويأتى مذكرا - كما مر من الأمثلة وتلحقه تاء التأنيث ، مثل : (مجبنة - مبخلة - محزنة - مخبثة - مقالة - مسرّة - مهلكة - مخافة - محمدة)[1] .

إعراب المصدر الميمى :

يعرب المصدر الميمى تبعا لموقعه فى الجملة (مرفوعا ومنصوبا ومجرورا) . إلا ما ورد مسموعا بالنصب على أنه مفعول مطلق ، مثل : «افعل ومكرمة» و «افعل ومسرة» أى (افعل وأكرمك كرامة) و (افعل وأسرك مسرة) .

أو على أنه مفعول به لفعل محذوف مثل : كلمة : (مرحبا) أى صادفت رحبا .

صياغة المصدر الصناعى

يصاغ المصدر الصناعى بإضافة ياء مشددة بعدها تاء التأنيث المربوطة ، إلى أى لفظ من الألفاظ (على إطلاق كلمة لفظ) . ومثاله : (إنسانية - وطنية - جغرافيّة - الفوقية - المنهجيّة - الآدمية ... إلخ) .

إعرابه : يعرب حسب موقعه من الجملة (مرفوعا ومنصوبا ومجرورا) .

صياغة المصدر المؤول

يصاغ المصدر المؤول :

١- بدخول أحد الموصولات الحرفية على الفعل ، أو الجملة ، وهذه الموصولات الحرفية هى :

(أنَّ) المشددة وتدخل على الجملة الإسمية ،مثل : «سرنى أنَّ العدل قائم».

(أنْ) المخففة من الثقيلة . مثل «أيقنت أن سيأتى الفرج» . وعلامة (أن) المخففة ، أنها تأتى فى سياق اليقين بلفظه أو بما يدل عليه ، مثل : علم - تأكد - وثق ، فإن لم تكن كذلك فهى (أن) المصدرية) .

---

(١) النحو الوافى - عباس حسن جـ ٣ .

(كى) وهذه تدخل على الجملة الفعلية إذا كان فعلها مضارعا ، مثل : أحسنت كى أفوز .

(ما) وتأتى مصدرية ظرفية مثل : (أصحبك ما أنصفت المظلوم) وتأتى مصدرية فقط ، مثل (فزعت مما فعل فلان) .

(لو) وتدخل على الجملة الفعلية التى فعلها ماض أو مضارع مثل : (وددت لو خرجت معى) و (وددت لو تخرج معى) .

٢- تدخل (أن) المصدرية على الفعل الماضى والمضارع ، مثل : (سرنى أن حضر الغائب) و (يسرنى أن يحضر الغائب) .

وكل من الموصولات الحرفية ، وأنّ المصدرية ينسبك مع ما بعده (من الفعل أو من الجملة) .

ومن هذا السبك يتكون المصدر المؤول ، ويعرب تبعا لموقعه من الجملة .